Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

THE EXPERIENCE OF 2021 ARABIC LANGUAGE EDUCATION STUDENTS STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF NORTH SUMATRA IN DEALING WITH THE PROBLEMS OF LEARNING NAHWU: A PHENOMENOLOGICAL STUDY

Dini Febria Arifina, Khoirul Jamil
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
Corresponding e-mail: arifinadini@uinsu.ac.id

ABSTRACT

This research aims to find out the experiences of PBA students in 2021 in dealing with problems that arise in learning nahwu. The research method used is a qualitative research method with a phenomenological approach. The data collection techniques used in this research are observation and in-depth interviews with PBA students in batch 2021, totaling 4 people who feel they have encountered problems in learning nahwu. The data analysis technique used is Interpretative Phenomenological Analysis (IPA) with the stages of preparing interview transcripts, initial recording, formulating themes, making patterns of informants' experiences and reporting results. The results of the study found that from the problems experienced, making students experienced in dealing with these problems, including: First, following the Arabic language course bimble in various non-formal institutions or outside of lecture learning hours. Second, conducting group discussions with friends who understand the material better. Third, looking for learning resources that are more innovative and fun. Like through youtube, tiktok and instagram.

Keywords: *Nahwu, Phenomenology, Problems*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license.

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى لغات العالم التي تساهم في حياة الإنسان. وتُلقب اللغة العربية بأنها أغنى اللغات، ويرجع ذلك إلى كثرة قواعدها وتراكيبها ومفرداتها. الأمر الآخر هو أن اللغة العربية تُعتبر أيضًا أقدم لغة في العالم. كما أن الرحلة الطويلة وراء زاويتها التاريخية تجعل كل من يريد تعلمها بمثابة القيام بعمل طويل ومعقد (Budi, 2021). هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي لا تتسم بالبساطة في تعلم اللغة العربية، لأنها تنطوي على ظواهر يمكن تقسيمها إلى آلاف الأجزاء المنفصلة أو العكس.

كما أن تعلم اللغة العربية نفسها يتم منذ فترة طويلة في إندونيسيا، وتحديدًا في مختلف مستويات التعليم. بدأت مؤسسات التعليم العالي في إندونيسيا مثل: كما بدأت الجامعات والكليات والأكاديميات ومعاهد الفنون التطبيقية والمعاهد في جعل اللغة العربية واحدة من نظام SKS (نظام الساعات المعتمدة للفصل الدراسي) كلغة أجنبية يجب أن يتعلمها الطلاب، حتى أنه يوجد في العديد من مؤسسات التعليم العالي تحت رعاية وزارة الدين (Kemenag) التي تجعل اللغة العربية برنامجًا دراسيًا خاصًا بها، ومن هذه المؤسسات الجامعة الشمالية الحكومية سومطرة (UINSU) ميدان التي يوجد فيها قسم لتعليم اللغة العربية.

بينما ينظر الواقع إلى حالة وحالة تعلم اللغة العربية في إندونيسيا، لا يزال هناك العديد من مفاهيم التعيين والتعلم التي يجب أن يتم الابتكار فيها. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التطور المتأخر في تعلم اللغة العربية مقارنة باللغة الإنجليزية. لا يتعلم اللغة العربية إلا الطلاب الذين لديهم خلفية تعليمية في المؤسسات الإسلامية، إذا كانت اللغة العربية تدخل المدارس الحكومية فقط كلغة أجنبية للتعلم.

إن تعلم اللغة العربية للطلاب لا يقتصر على حفظ المفردات حتى يتقن الطلاب التحدث بطلاقة. إذ يُقال إن توحيد تعلم الطلاب للغة العربية يكتمل إذا تمكنوا من إتقان أربع مهارات في اللغة العربية، وهي أولًا: مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الاستماع،مهارة الكلام. ولإتقان المهارات الأربعة، لا بد من إتقان مهارة الأربعة ليفهم القواعدين من اللغة العربية هما النحو والصرف.

ويرى أبو سعيد أنه بإتقان علم النحو والصرف يمكن للمرء أن يتعلم اللغة العربية النحوية بسهولة، وخاصة في المهارة الأولى وهي (مهارات القراءة). ويُعدُّ علمُ النَّحْوِ عِلْمًا من عُلومٍ عِدَّةٍ، وهي

علوم أدوات تعلُّم العربية (Hamba, 2020). وتُعرف هذه العلوم بـ (علم اللُّغة العربية)، كما ورد في قول:

نحو، وصرف، عروض، ثم قافية # وبعدها لغة، قرض و إنشاء

خط، وبيان، معان، مع محاضرة # ولإشتقاق لها الأداب أسماء

تشير الكلمات أعلاه إلى أن علم النحو هو أول علم من علوم اللغة العربية يتم تدوينه. وهذه إشارة وأساس إلى أن علم النحو هو أداة من أدوات اللغة العربية التي يجب إتقانها أولًا قبل دراسة العلوم العربية الأخرى (Hamba, 2020). من خلال علم النحو، يتمكن الشخص من قراءة الكتابات العربية التي تُكتب عادةً دون حروف الهجاء. كان بن جني يقول أن النحو هو "إنتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، التكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها. "لذلك أن النحو دستور العربية والهدف الحقيقي منه يتوصل به شخص (عربيا كان أم أجنبيا) إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ (Nasution et al., 2016).

نظرًا لأهمية مكانة علم النحو في تحسين مهارات اللغة العربية، فقد أصبح تعلم علم النحو جزءًا من العلم الذي يجب تعلمه وتطبيقه بحيث يتم التأكيد عليه بشكل متعمق ومتكامل في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية. يتم تدريس مادة النحو على أساس الرجوع إلى كتاب قواعد اللغة العربية المبسطة لغير الناطقين بها. من خلال هذا تعلم النحو، من المأمول أن يتمكن الطلاب من تعليمه للآخرين.

تتكون عملية تعلم النحو التي يمر بها الطلبة من ثلاث مراحل، وهي أولاً، المعلومات. ثانيًا، التحوّل. ثالثًا، التقييم. وفي الوقت نفسه، وفقًا لآسيا، يجب أن يغطي تعلم النحو أربعة جوانب تنتهي أيضًا بتقييم التعلم (Annisa et al., 2023).كما ورد في كتاب طرق تعلم اللغة العربية هناك خمسة خطوات تعلم للنح منهم : التمهيد، عرض الأمثلة، الموازنة والربط، القاعدة و الإستنباط، التطبيق (القادر, ١٩٧٩). ولكن بطبيعة الحال، أثناء عملية التعلم التي تقوم بها طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية، من المستحيل أن تنفصل عن عدة عوامل تصبح عوائق للتعلم، خاصة في دورات النحو. تصبح هذه العقبة مشكلة من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على مخرجات التعلم وإنجازات الطلبة في تعلم مقررات النحو.

لكن بطبيعة الحال، أثناء عملية التعلم التي يقوم بها طلبة بقسم تعليم اللغة العربية الجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية، لا يمكن فصلها عن عدة عوامل تصبح عوائق أمام تعلم الطلبة، خاصة في مقررات النحْو. وتصبح هذه العقبة مشكلة من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على مخرجات التعلم وتحصيل الطلاب في تعلم مقررات النحّو التي تعد الأساس في تعلم اللغة العربية.

من المؤكد أن مشكلات تعلّم النحْو التي تواجهها الطلبة تختلف عن المشكلات التي تواجهها الأطفال الذين هم في المدرسة أو المدرسة الداخلية. لأنه في الجوهر ربما يكون لكل طالب من طلاب مرحلة ما قبل المدرسة نفسه أهداف مختلفة في تعلم اللغة العربية مثل الأهداف الأكاديمية أو المهنية أو الشخصية(Annisa et al., 2023). يمكن أن يكون هذا أيضًا عاملًا لبعض الطلبة الذين يواجهن صعوبات في التعامل مع تعلم النحو.

تشير الحقائق الميدانية إلى أن مشكلات تعلم النحو التي يعاني منها الطلبة بقسم تعليم اللغة العربية ٢٠٢١ تنشأ بسبب عدة عوامل رئيسية مثل الخلفية غير المتكافئة أو غير المتساوية للطلبة. فهناك بعض الطلبة هم من خريجي المدارس الداخلية في المرحلة الثانوية، لذلك يشعرن أن تعلم النحو شيء شائع بالنسبة لهم، وبعض الطلبة الآخرين لديهن خلفية من خريجي المدارس غير الداخلية أو مؤسسات التعليم العام، يشعرن أن تعلم النحو شيء جديد عليهم.

وهناك حقيقة أخرى وهي أن بعض الطلبة يرغبن فقط في تعميق لغة من لغات المهارة التي قد يحبنها ويتقنها. على سبيل المثال، الطلبة الذين يهتمن بمهارات المحادثة ويشعرن أن لديهن القدرة عليها بالفعل فيركزن على تطوير مفرداتهم اللغوية والإضافة إليها ويعتبرن أن دورات النحْو تقتصر فقط على الدورات التكميلية.

من المؤكد أن تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ليست كغيره من تعلم اللغة العربية الأخرى، وهذا ما يتم مراجعته أيضًا من وجود تعلم النحْو فيها. من المؤكد أن مفهوم المراجعة وأهداف تعلم النحّو بالنسبة للطلبة أمران لهن وجهتا نظر مختلفتان. فإذا كان الغرض من تعلم النحْو للتلاميذ أن يكون قادراً على فهم العربية المكتوبة بالعربية المجردة (بدون حروف الهجاء) أو أن يكون قادراً على قراءة الكتاب الأصفر، فإن الغرض من تعلم النحْو للطلبة أن يفهم نفسه ثم يكون قادراً أيضاً على إفهام غيره. فالطلبة هو الشخص المتعلم الذي يتعلم ليعلم.

لذا من خلفية المشاكل أعلاه، يريد الباحث أن يرى ما هي العوامل التي تشكل إشكالية في تعلم النحْو لطلبة بقسم تعليم اللغة العربية ٢٠٢١. إن مقرر النحو هذا هو مقرر إجباري يجب على

كل طلبة أن يدرسه في ثلاثة فصول دراسية بانتظام. وقد تم العثور على المشكلات على أمل أن تكون هناك ابتكارات حتى يتمكنوا من تقديم تحسينات.

ويعزز ذلك أيضًا العديد من الدراسات السابقة. نتائج البحث السابق الذي أجراه (Pamessangi, 2020) بعنوان تحليل عوامل صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الأولية في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بالوبو. هناك العديد من الأوصاف العامة لمشكلات تعلم اللغة العربية. وهو ما يدعمه بعد ذلك نتائج بحث (Arifin, 2024) بعنوان مشكلات تعلم اللغة العربية لطلاب معهد هداية الله قديري. مما يكشف بعض الحقائق التي تكشف عن بعض الحقائق أن مشكلة تعلم النحو لدى الطلاب ترجع إلى عوامل داخلية تتمثل في الطلاب أنفسهم الذين يفتقرون إلى الدافع لتعلم النحو. ثم هناك أيضًا عوامل خارجية تؤثر على المناهج الدراسية والكتب والمحاضرين.

تضع الدراسة الظاهراتية حدودًا للباحثة في إجراء البحوث. بالرجوع إلى المشكلات الموجودة في تعلم مادة النحو، من خلال السؤال عن تجربة الطلبة لمدة ثلاثة فصول دراسية في دراسة النحو، وما يشعرون به أثناء عملية التعلم، وكيف يفعلن إذا لم يفهموا عند تلقيهم المادة التعليمية. كيف ستقوم الطلبة بالتدريس إذا كانت هم أنفسهن لا يتقنن ولا يفهمن المادة المراد تدريسها.

وفقًا للباحثة، فإن هذا البحث مهم للقيام به من أجل فهم تجرة الطلبة في التعامل مع مشاكل التعلم بحيث يمكن أن يساعد في المستقبل بشكل أفضل في تطوير استراتيجيات التعلم في قسم تعليم اللغة العربية الجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية، بحيث يكون هذا قادرًا أيضًا على تحسين جودة التعلم فيه، خاصة بالنسبة لمقررات النحو، ومن المؤكد أن هذا التحسين يتم بعد التوصل إلى نتائج بيانات البحث.

منهج البحث

وقد تم إجراء هذا البحث باستخدام البحث الميداني من خلال النوع الكيفي القائم على الدراسة الظاهراتية. حيث يتم إجراء هذا البحث لفحص كائن طبيعي، ويكون الباحث هو الأداة الرئيسية. ووفقًا لموليونغ، فإن البحث الكيفي هو البحث الذي يستخدم لفهم ظاهرة ما حول ما يختبره الموضوع مثل السلوك أو الإدراك أو الدافع أو الفعل (Bado, 2021). وتماشيًا مع بعض خصائص البحث النوعي، يسعى تصميم المنهج الظاهري إلى تفسير موقف ما استنادًا إلى الخبرة الفردية. ولذلك، فإن

الظاهرة التي ستتم دراستها في هذه الدراسة هي وصف لتجربة الطلبة بقسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢١ في مواجهة مشكلات تعلم النحو.

وللعثور على هذه المعلومات، غالبًا ما يبدأ البحث الظاهراتية بجمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات المتعمقة *(In-indepth interview)* بعد ذلك لتحديد الموضوعات الرئيسية (Widodo et al., 2017). وغالبًا ما تكون المقابلات التي تُجرى غير منظمة ومفتوحة مما يسمح للمخبرين بتقديم صورة كاملة والتحدث بحرية عن تجاربهم. كان المسئولين في هذه الدراسة أربعة طلاب من دفعة ٢٠٢١ من طلبة قسم تعليم اللغة العربية. وقد تم اختيار الأشخاص باستخدام الاختيار القائم على المعيار الذي يستند إلى حقيقة أن الموضوع محق في تقديم افتراضات أو كفاعل في موضوع البحث الذي يتم إجراؤه. من خلال تضمين الخصائص التالية: أ. طلبة قسم تعليم اللغة العربية العام العام الدراسي وهم درسوا النحو؛ ب. الطلبة الذين يعانن من مشكلات في تعلم النحو؛ ج. الطلبة يرغبن في أن يصبحن موضوعًا.

وباعتبارها منهجًا نوعيًا، توفر الظاهراتية أيضًا مرونة في فهم التجارب الإنسانية الفريدة، والتي لا يمكن اختزالها إلى أرقام أو إحصاءات. وتقنية تحليل البيانات في هذا البحث هي التحليل الظاهري التفسيري (IPA) الذي يحتوي على خمس خطوات تحضيرية (Gladyshavira, 2021). ويرد وصف لتدفق تقنيات تحليل البحث وفقًا للتحليل الظاهري التفسيري الظاهري في خريطة المفاهيم التالية:

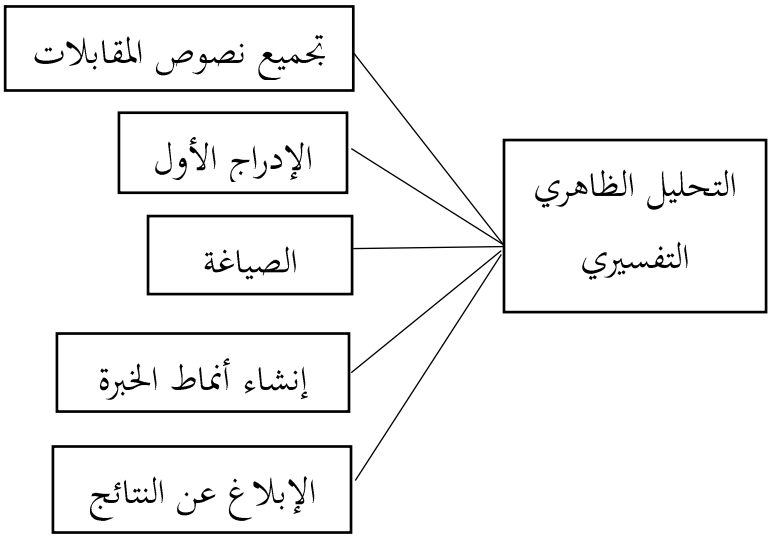

نتائج البحث و مناقشاتها

في سياق البحث، تركز الظاهراتية كمنهج علمي على فهم التجربة الإنسانية بشكل مباشر، دون تدخل الافتراضات أو النظريات الموجودة مسبقًا. ويُستخدم هذا المنهج الظاهراتية لاستكشاف معنى الموقف كما يختبره الوعي. وقد كشف إدموند هوسرل، بصفته رائد الظاهراتية، أن هذا المنهج هو وسيلة للكشف عن الجوهر من خلال التأمل المنهجي في تجربة الذات (Zuchri, 2021). ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالمنهج الظاهراتية لا يتوقف عند هذا الحد، بل إن المنهج الظاهراتية يتجذر في فكرة أن العلم لا يجب أن يفهم الحقائق الموضوعية فحسب، بل يجب أن يغوص في التجارب الذاتية التي هي جزء لا يتجزأ من الواقع. تقدم الظاهراتية مفهوم القصدية الذي يؤكد على العلاقة بين الوعي والشيء المختبر. في هذا الرأي، لا تقوم الأشياء ببساطة بمفردها، بل هي حاضرة بطريقة يفهمها الوعي (Rifa;i, 2011).

فقد كان هورسل مهتما بالوعي الإنساني بإعتباره الطريقة التي بها يفكر المرء في الخبرة التي يعايشها. أو بتعبير آخر "كيف يشعر لبمرئ بوعيه". وفي رأي هورسل، أن الوعي متعمدا على الدوام، وبهذا المعنى فإنه يكون موجها إلى ظاهرة ما. ويمكننا فهم الطريقة التي يعمل بها الوعي من إدراك الطريقة التي يخلق بها الأفراد فهمهم للحياة الإجتماعية (Bieber, 1970).

فقًا لإدموند هوسرل، فإن أحد الأهداف العديدة الظاهراتية هو "الكشف عن الجوهر الكامن وراء المشكلة"، فمن خلال الظاهراتية يمكن العثور على الجوهر أو البنية الأساسية التي تشكل الخبرة الإنسانية لظاهرة ما. سيشير هذا الجوهر إلى الخصائص التي تسمح بالتعرف على المشاكل وفهمها، والتي يتم التعبير عنها بعد ذلك من خلال الوصف المتعمق والتأملي. وسيقوم بتصفية جميع الافتراضات والمفاهيم التي يمكن أن تحجب الإدراك المباشر للمشكلة (Bambang, 2024). وهذا ما يتماشى مع البحث الذي تم إجراؤه، أي معرفة خبرات قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢١ في مواجهة مشكلات تعلم النحو.

الصورة ١٠

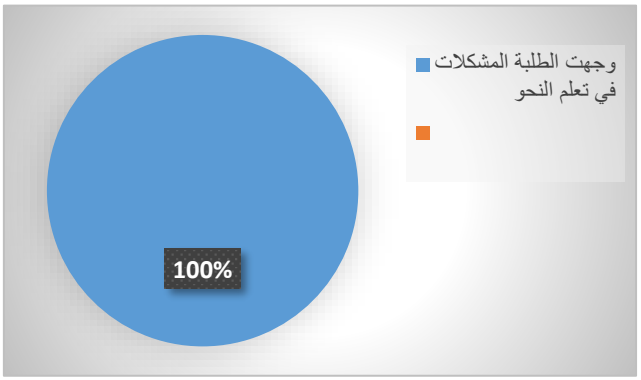

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع المخبرين، تظهر الصورة الدائرية أن المخبرين وجدوا مشكلات في تعلم النحو. كما خلص البحث إلى أن هناك ثلاث مشكلا أساسية يواجهها الطلاب. أحدها عامل داخلي. يمكن رؤية المشكلا في الجدول التالي:

الجدول. ١

المشكلات في تعلم النحو

الرقم	المشكلات
١.	عدم الثقة في القدرات النفس
٢.	خلفية غير مدرسية داخلية
٣.	عملية التعلم غير السارة

من المشكلات الثلاثة أعلاه، يرى الباحثة أن المشكلة الأولى تظهر مشكلة تنشأ من داخل النفس، مع انعدام الثقة بالنفس. كما أن هذا يرتبط بالتأكيد بالمشكلة الثانية، أي الطلاب الذين لديهم خلفية غير مدرسية داخلية. بحيث أنه أثناء عملية التعلم، هناك شعور بالخوف والقلق من عدم القدرة على مجاراة الطلاب الذين لديهم خلفية مدرسية داخلية. هذه المشكلة الثانية هي الأكثر هيمنة وتؤدي إلى ظهور الخوف والقلق. أما المشكلة الثالثة فهي مشكلة تنشأ من الخارج، وقد تكون عدم توافق عملية التعلم مع شخصية الطلبة، وهذه المشكلة الثالثة هي المشكلة التي تنشأ من الخارج. ويوضح الشكل التالي كيفية مواجهة الطلبة للمشكلات الثلاث المذكورة أعلاه:

الصورة. ٢

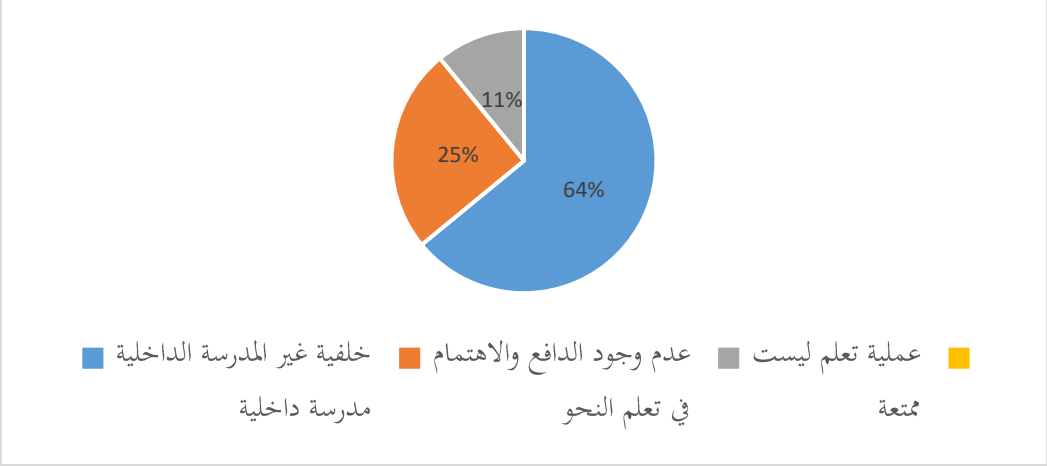

كيف تشعر الطلبة عند تعلم النحو

تائج المقابلات التي أجريت مع المخبرين فيما يتعلق بالشيء الرئيسي في الدراسات الظاهراتية، والمتعلقة بالمشاعر التي تنتابهم أثناء عملية تعلم النهيو التي تم تنفيذها. وأوضحت المخبرة (أ) أن ظهور الخوف من عدم فهم المادة التي يقدمها المحاضر والقلق من التخلف عن الطلبة الآخرة. وفيما يلي نتائج المقابلة مع المخبرة (أ):

الباحة : "كيف تشعر عندما تعلم النحو في الفصل؟"

المخبر (أ) : " في المرة الأولى التي تعلمت النحو في الجامعة، ما شعرت به هو أنني لم أفهم المادة وشعرت بالخوف لأنني كنت متأخرًا عن أصدقائي الذين لديهم خلفية من المعهد".

أظهرت نتائج المقابلة مع المخبر (أ) أن مشاعر الخوف والقلق نشأت أثناء عملية التعلم. ويرجع ذلك أيضًا إلى أن المخبِر (أ) هو طالب قادم من مدرسة غير داخلية، لذلك غالبًا ما يشعر بالخوف من أن يتخلف عن الطلاب الذين لديهم خلفية مدرسية داخلية. والقلق هو شعور بالخوف، وعادةً ما يكون طويل الأمد، ويأتي عادةً من شيء غير واضح ولكنه مرتبط بالمشاعر بحيث يصبح غير منتظم وعاجز.

الأمر نفسه عبر عنه لوبيس (٢٠٠٩) بأن القلق هو الخوف من الضعف. يهيمن القلق عندما يعتقد الشخص أن شيئًا غير سار سيحدث. ووفقًا لما ذكره مخلص في مذكراته، فإن أحد الجوانب الإيجابية للقلق الذي ينشأ في عملية التعلم يمكن أن يثير دافعية الطالب لتحسين نتائج التعلم. ولكن من ناحية أخرى، يمكن للقلق المفرط أن يعرقل عملية التعلم، وبالتالي القلق على نتائج التعلم نفسها (Sholeha2022).

الباحثة : "كيف تشعر عندما تعلم النحو في الفصل؟"

المخبر (ب) : "شعرت بالملل قليلاً، فعملية التعلّم مزعجة بعض الشيء، لذا يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لفهم المادة. كما شعرت أحيانًا بالخوف من عدم قدرتي على تطبيق نتائج التعلم بشكل صحيح".

وفقًا لمخبري البحث، فإن ما شعر به المخبر (ب) يرتبط بالمشكلة الثالثة كعامل خارجي. قد يحدث هذا بسبب عدم تطابق في الاستراتيجية أو الوسائط المستخدمة في عملية التعلم بحيث يشعر المتعلم بالملل. في عملية التعلم، يحتاج المعلمون إلى الاهتمام بالأشياء الصحيحة التي يجب القيام بها. بحيث يجب أن تكون الدقة في اختيار الأساليب ونماذج التعلم متوافقة مع خصائص الطلاب في الفصل الدراسي.

لتحقيق أهدافه، يجب أن يكون المعلم قادرًا على تكييف أنشطة التعلم الفعالة والمخططة والممتعة والمعالجة وهناك تقييم في المرحلة النهائية (Haq et al., 2023). يتماشى هذا أيضًا مع أحد أهداف تطبيق تعلم النحو من قبل الطلبةالتي يتم تعليمهن مخرجات التعليم. بحيث أنه عندما يتم

تنفيذ تعلم النحو بطريقة مبتكرة وممتعة، يمكن استيعاب المعرفة بشكل صحيح وسليم، وتتحقق نتائج التعلم إلى أقصى حد، وتكون الطلبة قادرين على تعليمها للآخرين. تماشيًا مع ما قاله المخبر ب، أوضح المخبر (ج) أيضًا الشعور بالضغط.

الباحثة : " كيف تشعر عندما تعلم النحو في الفصل؟"

المخبر (ج) : "شعرت بنقص في الحافز في تعلم مادة النهيو، وغالبًا ما أشعر بالضغط في عملية التقييم لأن عليّ حفظ الكثير من المواد".

وبناءً على ما وصفته المخبرة "ج"، يظهر أن هناك شعورًا بعدم الارتياح عند مواجهة عملية التقييم. إن مقرر النحو، الذي هو في الواقع مليء بأشكال مختلفة من القواعد، يتطلب من الطلاب إتقانها. ومع ذلك، في عملية إجراء التقييم، عندما لا يتم الحصول على الفهم بشكل صحيح، فإن الطريقة البديلة هي حفظ المادة الموجودة من أجل مواجهة الأسئلة المباشرة بشكل فعال.

كما أن الافتقار إلى الدافعية في التعلم له تأثير كبير على الطلاب. لأن الإرادة في جوهرها يجب أن تتولد من الذات. وفقًا لهارتونو (٢٠١٢) فإن الدافعية لها علاقة إيجابية بقيمة التعلم. لأن الطلاب الذين لديهم الدافعية بشكل أساسي سيكون لديهم حماس ومثابرة عالية مقارنة بالطلاب الذين ليس لديهم دافع (Takdir, 2020).

تُظهر إجابات المخبِرين الثلاثة أن مشاعر الخوف والقلق والاضطراب أثناء التعلم موجودة بالفعل، لذا فإن لها تأثيراً كمشكلات يجب معالجتها ومواجهتها. هذه المشكلات أو العقبات يمكن حلها في الواقع إذا كان الطلبة التي يعتقدون أن لديهن مشكلات على استعداد لحلها.

كيف تجربة الطلبة في مواجهة المشكلات

إن نتائج المقابلات التالية هي لتوضيح تجربة المخبرين في إيجاد حلول لحل المشكلات القائمة. وقد تنوعت استجابات المخبرين واختلفت معالجاتهم للمشاكل، وذكر المخبر (أ) أن الحل كان البحث عن شيء يمكن أن يساعد، وهو أمر خارجي.

الباحثة : "كيف تجربتك في مواجهة مشكلات تعلم النحو"

المخبر (أ) : " الشيء الذي فعلته في التعامل مع مشكلات تعلم النحو هو أنني حضرت دورات في اللغة العربية في مختلف المؤسسات غير الرسمية. ومن خلال حضوري في البيمبل أصبحت أعرف أكثر أو أقل عن قواعد قواعد النحو، وأشعر أنني لست بعيداً جداً عن الأصدقاء الذين لديهم خلفية من المعهد، والخوف ليس كما كان في بداية تعلم النحو".

بناءً على ما قاله المخبر (أ)، يرى الباحث أنه مع التعلم الإضافي الذي قد يتم بشكل مستقل دون دعم من المؤسسة، فهذا يعني أن الطلبة لديهن وعي عالٍ بما فيه الكفاية لتحقيق أقصى قدر من نتائج التعلم. ترى روماليا وهاب أن معدل الذكاء ليس السبب الوحيد لتحصيل الطالب

(Simamora et al., 2020). فهناك عوامل أخرى يمكن أن تدعم التحصيل العلمي أيضًا، مثل العوامل الخارجية. وهذا يتماشى أيضًا مع ما ذكرته المخبرة ب، على النحو التالي:

الباحثة :" كيف تجربتك في مواجهة مشكلات تعلم النحو"

المخبر (ب) : " ما أفعله هو أن أسأل الأصدقاء الذين قد يفهمون بشكل أفضل، ثم نتناقش معًا"

يفصّل أبو أحمدي وويدودو سوبريونو العوامل التي تؤثر على نتائج الإنجاز إلى أمرين، هما: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. تنقسم العوامل الخارجية نفسها إلى ثلاثة: أولاً، العوامل الاجتماعية التي تتكون من (البيئة الأسرية، والبيئة المدرسية، والبيئة المجتمعية، وبيئة الجماعة). ثانيًا: عوامل ثقافية مثل (العادات والتقاليد والعلوم والتكنولوجيا والفنون). ثالثاً، العوامل البيئية المادية مثل (المرافق المنزلية ومرافق التعلم والمناخ) (Simamora et al., 2020). كما أن اختيار مجموعة الصداقة الصالحة في بيئة التعلم من العوامل الخارجية التي تعتمد على البيئة التي يختارها الطالب للتعامل مع المشكلات القائمة.

الباحثة : "كيف تجربتك في مواجهة مشكلات تعلم التنحو؟"

المخبر (ج) : "جربتي هي البحث عن شروحات إضافية إذا لم يتم فهم المادة من المعلم بشكل كامل، وعادةً ما أبحث عن مصادر أخرى مثل الكتب والمجلات وشروحات الفيديو على اليوتيوب، أفعل ذلك لأنني أعتقد أن فهم المادة من خلال شرح واحد لا يكفي. لذا، من خلال البحث عن مصادر أخرى أو سؤال الأصدقاء الذين يفهمون بشكل أفضل، يمكنني أن أرى من منظور مختلف مما يسهل فهمها".

يدرك المخبر ج أنه في العصر التكنولوجي اليوم، لا يوجد مصدر واحد فقط للتعلم. فإذا لم يكن هناك مصدر واحد للفهم، فلا يزال هناك العديد من الوسائط الأخرى التي يمكن استخدامها كوسائط لزيادة الفهم، فالتكنولوجيا المتطورة التي توفر منصات تعليمية متنوعة مثل اليوتيوب والتيكتوك والإنستجرام وغيرها (Haq, 2023). بحيث يجب أن يكون الطلاب قادرين على الاستفادة من هذه الأشياء لشيء مفيد وإيجابي.

كما ذكر الطلبة أيضًا أن قسم تعليم اللغة العربية في جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية المتحدة لتعليم اللغة العربية قد وضع العديد من السياسات التي يمكن أن تقلل من بعض الصعوبات التي يواجهها الطلاب، مثل تصنيف الطلبة في الفصول الدراسية وفقًا لخلفياتهم. ويتم ذلك من أجل تسهيل تنفيذ التعلم بالمساواة المشروطة. ثم قام بتشكيل منتدى للنقاش مع الطلبة خارج أوقات المحاضرات، لزيادة فهم الطلبة للغة العربية.

بناءً على نتائج المقابلات، أظهر المخبرين الثلاثة أن الوعي والإرادة الذاتية يجب أن يثارا مباشرة عند التعلم. ويمكن الإشارة إلى التشجيع الذي تقوم به الذات للقيام بعمل يتم من خلاله

إشباع جميع حاجات الفرد في التعلم، ويمكن الإشارة إلى الدافعية. وبحسب إبراهيم م. جميل فإن الدافعية تنقسم إلى نوعين، هما أولاً، الدافع الداخلي وهو الدافع الذي يتولد من داخل الفرد المعني. ثانيًا: الدافع الخارجي، وهو الدافع الذي ينشأ من عوامل خارجية مثل الدرجات والشهادات والمستويات والمنافسة والجوائز والعقوبات وغيرها. وكلا هذين الدافعين يجب إثارتهما في المواقف التعليمية، لأنه ليس كل الدروس تتفق مع اهتمامات ومواهب الطلبة (Sabilah et al., 2022). وبهذين الدافعين يمكن توليد الاهتمام بالتعلم.

الخاتمة

هناك ثلاث مشكلات تواجهها الطلبة عند تعلم النحو، وهي الطلبة التي لديها خلفية غير مدرسية داخلية. الطلبة التي تشعر بالقلق من أنها سيتأخرون كثيرًا عن الطلبة التي لديهم خلفية مدرسية داخلية في فهم مادة تعلم النحو. ومن بين بعض الطلبة أيضًا من تشعر بأن عملية التعلم تتم بشكل ممل بعض الشيء، لذلك هناك خوف من عدم القدرة على تلقي التعلم بشكل جيد، وعدم القدرة على تطبيقه على الآخرين. ثم وجدت أيضًا بعض الطلبة التي تشعر بأن لديها موهبة ودافع أقل اهتمامًا في تعلم النحو.

كما اطلع الباحثون على تجارب متنوعة قام بها الطلبة في التعامل مع المشكلات المذكورة أعلاه، ومنها أولاً، متابعة دروس اللغة العربية في مختلف المؤسسات غير الرسمية أو خارج أوقات المحاضرات التعليمية. ثانيًا، إجراء مناقشات جماعية مع الأصدقاء الذين يفهمون المادة بشكل أفضل. ثالثًا، البحث عن مصادر تعلم أكثر ابتكارًا ومتعة. مثل من خلال اليوتيوب والتكتوك والإنستغرام. بحيث يثير ذلك أيضًا الدافعية لدى الطلبة للتعامل مع المشكلات الموجودة.

المراجع

Annisa, M. N., Safii, R., & Gorontalo, U. M. (2023). Needs Analysis of Challenges in Learning Arabic as a Foreign Language in Higher Education : Perspectives of Students and. *Journal Of Foreign Languange*, *2*(2), 141–158.

Arifin, M. A. (2024). Problematika Pembelajaran Nahwu Bagi Mahasiswa Sekolah Tinggi Agama Islam Hidayatuttullab Kediri. *Qismul Arab: Journal of Arabic Education*, *1*(02), 30–46. https://doi.org/10.62730/qismularab.v1i02.8

Bado, B. (2021). Model Pendekatan Kualitatif: Telaah Dalam Metode Penelitian Ilmiah. In *Pengantar Metode Kualitatif*.

Bambang, A. (n.d.). *Pengantar Studi Fenomenologi* (Gozali (ed.); Pertama). Borneo

Novelty Publishing.

Bieber, C. H. (1970). المركز القومي للترجمة. *البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية*.

Budi, K. A. (2021). Transformasi Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia. *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam*, *4*, 165–192.

Gladyshavira, W. (2021). Studi Fenomenologi: Pengalaman Friends with Benefits pada Pengguna Tinder. *Buletin Riset Psikologi Dan Kesehatan Mental (BRPKM)*, *1*(1), 819–828. https://doi.org/10.20473/brpkm.v1i1.27006

Hamba, R. M. (2020). Problematika Pembelajaran Nahwu Menggunakan Kitab Al - Jurumiyah Kelas I'dady Di Pondok Pesantren Al - Luqmaniyyah Umbulharjo Yogyakarta Tahun Ajaran 2014-2015. In *Skripsi* (Vol. 151).

Haq, S. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Problematika dan Solusi dalam Pengembangan Media. *MUKADIMAH: Jurnal Pendidikan, Sejarah, Dan Ilmu-Ilmu Sosial*, *7*(1), 211–222. https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6937

Haq, S., Febria Arifina, D., Harahap, N. Z., & Aulia Zuhri, L. (2023). KREATIVITAS GURU BAHASA ARAB DALAM PENGGUNAAN MEDIA PEMBELAJARAN DI MADRASAH TSANAWIYAH NEGERI (MTsN) 2 MEDAN. *Jurnal Sathar*, *1*(2), 33–45. https://doi.org/10.59548/js.v1i2.83

Nasution, S., Islam, U., & Sumatera, N. (2016). إتقان مهارات اللغة العربية من خلال تدريس النحو. *Arabi : Journal Of Arabic Studies*, *1*(2), 102–114.

Pamessangi, A. A. (2020). Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. *AlL IBRAH : Journal Of Arabic Languange Education*, *2*(1), 11–24.

Rifa;i, A. B. (2011). Pengantar Metodologi Penelitian. In *SUKA - Press UIN Sunan Kalijaga*.

Sabilah, S., Peranginangin, H., & Susiawati, I. (2022). Analisis Faktor-Faktor yang Berhubungan dengan Peningkatan Penguasaan Ilmu Nahwu dan Sharaf Mahasiswa IAI AL-AZIS. *Jurnal Pendidikan Dan Konseling*, *5*, 1349–1358.

Sholeha, F. Z., & Al Baqi, S. (2022). Kecemasan Peserta Didik dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Mahira*, *2*(1), 1–12. https://doi.org/10.55380/mahira.v2i1.234

Simamora, T., AHarapan, E., & Kesumawati, N. (2020). FAKTOR-FAKTOR DETERMINAN YANG MEMPENGARUHI PRESTASI BELAJAR SISWA. *Jurnal Manajemen, Kepemimpinan, Dan Supervisi Pendidikan*, *5*(2), 195–196.

Takdir. (2020). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. *Naskhi*, *2*(1), 40–58. https://doi.org/10.47435/naskhi.v2i1.290

Widodo, S. A., Laelasari, L., Sari, R. M., Dewi Nur, I. R., & Putrianti, F. G. (2017). Analisis Faktor Tingkat Kecemasan, Motivasi Dan Prestasi Belajar Mahasiswa. *Taman Cendekia: Jurnal Pendidikan Ke-SD-An*, *1*(1), 67–77. https://doi.org/10.30738/tc.v1i1.1581

Zuchri, A. (2021). *Metode Penelitian Kualitatif*.

القادر, أ. م. ع. (١٩٧٩). *طرق تعليم اللغة العربية*. مكتبة النحضة مصرية.